تحية الأندلس

أمّ الشاعر الاسباني العظيم فرنسيسكو فيلا سبدّا مدينة سان باولو وحاضر في اشهر مجامعها واندیتها العلمية والادبية محاضرات رنّانة خلب فيها الالباب بساحر بيانه وقد نوّه في كلها بذكر امجاد اجدادنا العرب في الاندلس مباهيًا بانتسابه الى امتنا الكريمة باذرة اصول العلم والحضارة في اوروبا ممـا بيض وجوهنا امام الغربيين وحمل الرابطة الوطنية السورية عَلَى احياء حفلة تكريمية له انشد فيها القروي هذه القصيدة

خبرينا كيف نقريك السلاما
طيّب النشر كأنفاس الخزامى
والشدا الغيبي بسوريا المقاما
غادر الشام وبيروت وهاما
في بلادٍ حرّةٍ إن نحن هاما
وأنوفٍ إن يقبّلن الرغاما
خبّرينا كيف نقريك السلاما ؟

* * *

أمِنَ «الميماس» حيث العلج رافع
رايةً حمراء تحميها المدافع؟
ام من الشام وطرف الشام دامع؟
ام من الارز وليث الارز خاضع؟
ام من الاردنّ والاردنّ ضارع
خاشع الرأس ذليلاً يترامى
أمِن العِبدان ترضَين سلاما ! !

* * *

إنّ بالحمراء ارواحاً مُطيفه
لم تزل تحمي ذُرى القصر المُنيفه
أرسلت من بينها عينُ الخليفه
نظراتٍ هنّ لعناتٌ مخيفـه
لا يحيّيني سوى نفسٍ شريفه !
أبعدوا لبنان عني والشآما
من ربوع الذلّ لا ارضى سلاما ! !

* * *

يا ابنة الزّهراءِ يا اندَلُسيّه
لم تزل فيكِ من المجد بقيّه
لمعَت فيها السيوف المشرفيّه
ضارباتٍ بزنودٍ عربيّه
فعلى مثلكِ لا تُلقى التحيّه
باكُفٍّ لم يجرّدن حساما
خبرينا كيف نقريك السلاما ؟

* * *

فإذا بغداد عادت كالقديم

موطن الشعر وديوان المليم

واذا رنّ بها عودُ الندیم

مُرجفاً بالحب اعصاب النجوم

ومثيراً لوعة الليل البهيم

ومديراً ادمع الفجر مداما

عند هذا سوف تهديك السلاما

* * *

واذا بيروت ، أمُّ النور ، ولّى
عن سماها اثقلُ الرايات ظلاّ
واذا السيف من الصحراء سُلاّ
نافضاً عن أربُع الفيحاء ذُلاّ
واذا لبنان بالامر استقلاّ
فلبسنا العزّ أو متنا كراما
عند هذا سوف تهديك السلاما !